

وقفت السيدة وتحركت نحو الفتاة وقد اتسعت عيناها
واحتقن وجهها وقالت ما معنى هذا؟ أنتظر كل هذا الوقت ثم
يأتي من يأخذ دورى ، وزنجى أيضا ؟

احمرت عينا الافريقى وتقدم منها خطوة وهو يقول
بصوت خفيض :

– ماذا تقصدين بذلك ؟

تراجعت خطوة وقالت – فى هذا البلد نحن نحترم
النظام ، لسنا كالبلاد التى ...

قاطعها وهو ما يزال يقترب منها – لا يعينى نظامك
ولا بلدك ، ماذا قلت ؟

تراجعت خطوة أخرى وهى تقول – ماذا قلت ؟ ألسنت
بالفعل زنجيا ؟

قال وقد أصبح وجهه فى وجهها – نعم وأنا فخور بذلك
فقولى ماذا تقصدين ؟ قالت لك الآنسة اننى جئت قبلك فما دخل
زنجيتى بذلك ؟ قولى ماذا تقصدين •

جلست مكانها فجأة وقالت بصوت يكاد لا يسمع –
لا شيء •

فجأة مال الافريقى بجذعه الى الخلف وأخذ يقهقه وهو